الرقيــة

الحمد لله الذي أحل لنا الطيبات وحرم علينا كل ضار وخبيث، ونحمده الذي أنزل إلينا آيات فيها شفاء ورحمة للمؤمنين، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: **الرقية الشرعية** ستكون إن شاء الله محور إذاعتنا لهذا الصباح..... والموافق .../.../...١٤هـ.

❁ ❁ ❁

١) البداية: مع أعظم آيات الرقية، ألا وهي آية الكرسي، يتلوها الطالب:.....

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٢٥٥ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

❁ ❁ ❁

٢) الحديث الشريف يقدمه الطالب: .....

عن عوف بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لابأس بالرقى ما لم تكن شركًا»** رواه مسلم. وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: **«كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعوذ الحسن والحسين يقول: أعيذكما بكلمات الله التامة، من كل الشيطان وهامه، ومن كل عين لامة. ويقول: هكذا كان إبراهيم يعوذ ابنيه إسماعيل وإسحاق»**. وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: **«دخل علي رسول الله وأنا أشتكي**

فقال: ألا أرقيك برقية علمنيها جبريل: بسم الله أرقيك، والله يشفيك، من كل أرب يؤذيك، ومن شر النفاثات في العقد، ومن شر حاسد إذا حسد».

❁ ❁ ❁

٣) سؤال أجابت عليه اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، يقدمه الطالب:.....

السؤال: هل يجوز للمسلم أن يرقي بأي أنواع من الرقى؟.

الجواب: تجوز الرقية بما ليس فيه شرك؛ كسور القرآن وآياته، وكالأذكار الثابتة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتحرم بما فيه شرك، كتعويذ المريض بذكر أسماء الجن والصالحين، وبما لا يفهم معناه؛ خشية أن يكون شركاً؛ لما ثبت من قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا بأس بالرقى ما لم تكن شركًا»** رواه مسلم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

❁ ❁ ❁

٤) طلب الرقية من الصالحين يقدمه الطالب:.....

إن الأذكار والآيات والأدعية التي يستشفى بها ويرقى بها هي نفسها، ولكن تأثيرها على شخص دون آخر شيء معروف، وهذا راجع إلى قبول المحل وقوة همة الفاعل وتأثيره، ومتى تخلف الشفاء كان لضعف تأثير الفاعل، أو لعدم قبول المنفعل، أو لمانع قوي فيه يمنع نفع الرقية، وذكر أحد العلماء ذلك، فقال: الرقى بالمعوذات وغيرها من أسماء الله تعالى هو الطب

الروحاني إذا كان على لسان الأبرار من الخلق حصل الشفاء بإذن الله تعالى، فلما عز هذا النوع فزع الناس إلى الطبيب الجسماني.

❁ ❁ ❁

٥) طرق الرقية على المريض: يُبيّنها الطالب: .....

للرقية على المريض عدة صفات وطرق، وهي بحول الله تعالى شافية متى تحققت شروطها، ومن ذلك الرقى أن ينفث الراقي على المريض أثناء القراءة، أو بعدها، وقيل: نفخ لطيف بلا ريق، وقيل: إن النفث يلزم معه الريق، وفي الحديث قال: وسئلت عائشة عن نفث النبي ﷺ في الرقية، فقالت: **«كما ينفث آكل الزبيب لا ريق معه»** أخرجه مسلم، وإن نفث في ماء أو غيره فلا بأس، وأفضل ما ينفث به هو الزيت؛ لحديث مالك بن ربيعة رضي الله عنه قال: قال رسول الله :ﷺ **«كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة»** رواه أحمد، وصححه الألباني. ومن الطرق أيضًا: مسح المريض باليمين؛ لحديث عائشة رضي الله عنها قالت: **«كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى منا إنسان مسحه بيمينه....** » الحديث رواه مسلم.

❁ ❁ ❁

٦) الوقت الأفضل للرقية من تقديم الطالب:.....

لم يثبت للرقية وقت معين بل تفعل في أي وقت من ليل أو نهار، ولو تحرى الإنسان أوقات الإجابة مثل الثلث الأخير من الليل، ووقت نزول المطر، وآخر ساعة من يوم الجمعة لربما كان أفضل وصادف ساعة إجابة؛ لأن الرقية

أغلبها أدعيه مباركة، ولم يرد في السنة النبوية تفضيل وقت على وقت، وكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرقي نفسه قبل النوم بالمعوذات كل ليلة، وفي حديث جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم»** أخرجه البخاري ومسلم.

❁ ❁ ❁

٧) شروط الراقي. يقدمها الطالب: .....

لقد ذكر ابن القيم في كتابه (زاد المعاد في هدي خير العباد)[١] شروطًا للراقي الشرعي الذي يجعل الله في رقيته الآثار والبركة، ويبين رحمه الله تعالى أنه على رأس هذه الشروط: صحة العقيدة وصحة البدن، فتكون عقيدته قوية، وعلاقته بالله تعالى قوية أيضًا، وله عبادات تميزه عن غيره، وأن يكون قوي القلب لا يخاف من الجن ولا غيرهم، ويكون قوي البدن حتى يستطيع أن يصارع الشيطان، وأن لا يطلب من المريض أي شيء، كالقماش وبعض الفضلات، أو يشتري بعض الحيوانات، ولا يعالج امرأة بدون محرم، وأن يقتصر في رقيته على آيات وسور القرآن، وما صح عن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

❁ ❁ ❁

أخيرًا: اللّهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين، واجعل القرآن العظيم لأسقامنا دواء ولأمراضنا شفاء، وألبسنا به الحلل، اللّهم آمين.

---

(١) (٥/٢٠٥).